

الأمثال العربية والأمثال الإندونيسية في ضوء دراسة تقابولية

بقلم د. عبد الرحمن، الماجستير

محاضر بقسم تعليم اللغة العربية

جامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامبونج

ملخص البحث

تسمو العربية بفنونها وأشكالها وفواصلها الجميلة التي حافظ عليها العرب وصارت أدباً مميزاً زادها جمالاً كونها اختارها الله عز وجل لتصبح لغة الرسالة الخاتمة للرسالات ولسان كل من تدين بالإسلام (لسان الذين يميلون...) وضرب في كتابه العزيز الأمثال التي كانت تشكل جزءاً من هوية العرب وتنعكس موروثاتهم الغنية.

فالأمثال سهلة الحفظ، وهي مادة ممتعة للاستشهاد والاحتجاج، مردُّ ذلك ما تتمتع به الأمثال من أساليب وفنون بلاغية، ففيها البيان، والمجاز، والكناية والمحسنات البديعية من سجع و طباق وقياس.

الكلمة الرئيسية : الأمثال العربية والأمثال الإندونيسية

1. مقدمة البحث

الأمثال العربية جديرة بالدراسة والبحث ومقارنتها بالأمثال اللغات الأخرى يدلّ على أهميتها كفنٍ، راقٍ، وأدبٍ، موروثٍ، وبناء على هذا، فقد اختار الباحث الأمثال العربية والأمثال الإندونيسية في ضوء دراسة تقابولية والتي هي اللغة الباحث الأمّ.

وتعتبر الأمثال صورة من الصور البيانية الرائعة وأساليبها الأدبية العالية الرافعة، وأوجه إعجازها البلاغي، وأهدافها السامية ومقاصدها الشريفة، وغاياتها النبيلة. وتمثل الأمثال كذلك لوتًا من ألوان الإعجاز الفني والأدبي.

فالأمثال في اللغة الإندونيسية (pribahasa): تطلق على صيغ مختلفة وهي بدال (bidal)، ففتاه (pepatah) عبارة (Ibarat)، تمثيل (tamsil)، وهي عبارة عن جملة مختصرة تتضمن معانيها المدح والذم جاءت بألفاظ موجزة وأساليب مختلفة، وضربت لأغراض شتى في مجالات الحياة المتعددة.

وبناء على هذا، فقد اختار الباحث دراسة تقابولية بين الأمثال العربية والأمثال الإندونيسية والتي هي اللغة الباحث الأمّ. ويتناول الباحث في دراسته المعنى اللغوي واستعما الأمثال بين اللغتين (العربية والإندونيسية)، وذلك لقلّة الدراسات في هذا المجال، وللإسهام في أساليب اللغة سواء

أكانت في اللغة العربية أو في اللغة الإندونيسية.
وخدمة للتراث العربي والتراث الشعبي
الإندونيسي.

II . مشكلة البحث

تتبع مشكلة هذا البحث في ما لاحظها الباحث في
المجتمع الإندونيسي من وجود الصعوبات في فهم
الأمثال العربية في ضوء دراسة تقابولية من حيث
الدلالة اللغوية واستعمالها.

ج. بحث تحليلي

المحوار الأول: بداية مراحل تدوين المثل العربي

بدأ تدوين الأمثال في مطلع العهد الأموي مع
بداية تدوين العلوم الدينية مع الشعر والنثر. وأول
من ألف كتب الأمثال كل من صَحَارِي الْعَبْدِي (ت
40هـ) وعلاقة بن كريم الكِلَابِي (كان حيا قبل سنة
64هـ) وَعَبِيدُ بْنُ شُرَيْهَ الْجَرْهَمِي (ت نحو 67هـ)
وَالشَّرْقِي بن قِطَامِي (ت نحو 155هـ) وَعِطَاءُ بن
مُضْعَبُ. واعتبرناهم الرُّوَاد الأوائِل الذين أَلَّفُوا في
الأمثال غير أن مؤلفاتهم لم تصلنا ولذا لا يمكننا أن
نذكر أيّ شيء عمَّا أَلْفَوْه.

بيد أنّ التّأليف لم يقف عندهم، وإنما استمر
التّأليف، ويمكننا أن نصنف الكتب التي وصلت إلينا
إلى المراحل الآتية :

(مرحلة القصة، المرحلة البدائية، مرحلة الموضوعات، مرحلة الأمثال على أفعال، مرحلة الفهرسة المشوشة ومرحلة الفهرسة الجيدة).

المحوار الثاني: أنواع الأمثال العربية

تدرج تحت هذا العنوان تصنيفات شتى تتلخص في ثلاثة اتجاهات أساسية:

الأول: تصنيف الأمثال حسب أزمّتها.

الثاني: تصنيف الأمثال حسب علّة نشوئها.

الثالث: تصنيف الأمثال حسب سمّتها الاصطلاحية¹.

المحوار الثالث: الفرق بين المثل والحكمة

للحكمة، في اللغة معان متعدّدة، أهمها ثلاثة، وهي العُلم، والإثقان، والمُنْع. ولها في الاصطلاح، تعريفات مختلفة، منها أنّها "كلام موافق للحق"²، أو "الكلام الذي يقلّ لفظه ويجلّ معناه"³ أو "العبارة التجريدية التي تصيب المعنى الصحيح، وتعبّر

عبد الرحمن التكريتي، دراسات في المثل العربي المقارن، (بغداد: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم معهد البحوث والدراسات العربية، 1984م)، ص: 79.

محمد توفيق أبو على، الأمثال العربية والعصر الجاهلي، ط: 1 (دار النفائس 1988)، ص: 43-46.

إميل بديع يعقوب، موسوعة أمثال العرب، الجزء الأول، (بيروت: دار الجيل، 1995)، ص: 23.

مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط (حكم) ص: 83 3

عن تجربة من تجارب الحياة، أو خبرة من خبراتها،
ويكون هدفها عادةً، الموعظة، والنصيحة⁴.

ويختلف المثل عن الحكمة في أمور أساسية، مَتَّها

أ. الشيوخ، فالحكمة لا تسير سير المثل ولا
تشيع شيوخه، وإلا أصبحت مثلاً، فليس كل
حكمة مثلاً، ولكن كل حكمة شائعة مثل. يقول
أبو هلال العسكري. " ... ثمَّ جعل كلَّ حكمة
سائرة مثلاً، وقد يأتي القائل بما يحسن أن
يتمثل به، إلا أنه لا يتفق أن يسير، فلا يكون
مثلاً⁶.

أ. صدق النظرة وصواب المضمون،
فالحكمة وليدة تجربة وعقل مفكّر، وهي
تصدق، غالباً، في كل زمان ومكان، أمّا المثل
فربّما لا يتضمّن فكرة ثابتة أو رأياً سديداً، وإذا
كانت كل حكمة شائعة مثلاً، فليس كل مثل
حكمة شائعة.

أ. المضمون الفكريّ: فالحكمة رأي سديد،
أو فكرة صادقة أثبتتها التجربة، وصقلها العقل،
وغايتها النصّ والإرشاد، أمّا المثل فلا يشترط
فيه اشتماله على هذه الفكرة أو ذلك الرأي،
إذ قد يكون " تعبيراً مثلياً " يتمثل به شيء
بشيء، أو لتوضيح فكرة، أو لوصف حالة، أو

4. إميل بديع يعقوب، موسوعة أمثال العرب، ص: 23 4

5. إميل بديع يعقوب، موسوعة أمثال العرب، ص: 23-24 5

6. أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، ص: 11 6

لنحو ذلك. وقد يكون المثل، أيضاً، " عبارة تقليديّة " تستخدم في الدّعاء، واللعن، والخطاب، والتحية ونحوها.

IV. إن المثل أساسه التشبيه، أي تشبيه مضره بمورده، أمّا الحكمة فأساسها إصابة المعني.

V. إنّ المثل موجز الأسلوب، أمّا الحكمة، فقد تكون موجزة الأسلوب، وقد لا تكون.

VI. إن الغاية من المثل الاحتجاج، أمّا الغاية من الحكمة فالوعظ والإرشاد.

VII. الحكمة عاصرة خبرة في الحياة وفهم لأسرارها، يدبّجها ذهن ذكيّ فطن، والمثل قول يشبه الحكمة في إيجازه، وتراضه، لكنها يختلف عنها بأنه أقل تجريداً منها وأكثر تخصيصاً، وهو أكثر الأحيين ذو بعد حسي، أمّا الحكمة فتنهل من معين الفلسفة وتنشأ من إعمال الفكر والتعمّق في درس الحياة والتفلسف في مناهجها واستكناه أسرارها.

VIII. فالمثل فيه حقيقة الناتجة من تجربة، تلك التي نعتبرها أمّا لجميع أنواع المعرفة، أمّا الحكمة فهي تحديد شرط سلوكي وقيم أخلاقية.

ويرى البعض أنّ الحكمة في علاقاتها مع المثل تحمل سمة المفارقة، فهي

وإن كانت ضيقة الاستعمال، محصورة المنشأ، محدّدة بآفاقها الفكرية، فإنها بدلا لتها أشمل منه،

لأنها عامّة في الأقوال والأفعال، أما هو فخاصّ بأقوال فحسب، بينما يرى بعض الآخر عكس ذلك تماماً، فيلاحظ " أن في المثل عمقاً خاصاً لا تدركه الحكمة، مع أنها كليهما من جوامع الكلام؛ إلا أن الحكمة تفيد معنى واحداً، بينما يفيد المثل معنيين: ظاهراً وباطناً. أمّا الظاهر، فهو ما يحمله من إشارة تاريخية إلى حدثٍ معيّن كان سبب ظهوره. وأمّا الباطن فهو ما يفيد معناه من حكمة و إرشادٍ وتشبيهٍ وتصويرٍ

نخلص من كل هذا إلى أن الحكمة والمثل، وإن اختلفا في المنشأ والأسلوب، فمادتهما البكر واحدة، وغايتهما متقاربة الأهداف، والمسافة التي تفصل بينهما ليست بذات بالٍ، فالمثل يصبح لوناً من ألوان الحكمة حين يضيفي عليه الحكيم تجريداً، والحكمة تضحى مثلاً إذا تحققت لها شرط المذيع والانتشار.

المحوار الرابع: الدراسة التقابولية بين الأمثال العربية والأمثال الإندونيسية

يقدم الباحث نماذجاً لأمثال العربية والأمثال الإندونيسية في ضوء دراسة تقابولية.

1. قَبْلَ الرَّمَاءِ تُمَلَأُ الكَنَائِنُ
Sedia payung
sebelum hujan

دلالة لغوية: الرَّماء: قَذْفُ القوس السَّهم إلى الهدف. الكنائن: جمع الكِنانة وهي الجُعبة التي

تُوضع فيها السّهام. أي عندما يخرج الرّماة للحرب يعدّون أقواسهم. ويملأون الكنائن بالسّهام استعداداً للمعركة، حتّى لا تفرغ الكنائن في أثناء الرّمي في المعركة، فيعجز الرامي عن مواصلة القتال أو تحقيق النّصر. كلمة: (sedia payung): عد المظلة. وكلمة: (sebelum hujan) : قبل نزول المطر. أي عد المظلة قبل نزول المطر.

الاستعمال: هذا المثل يُضرب للحثّ على الاستعداد للأمر والتّحرّز.

2. **جَزَاءُ سِنْمَارُ** air tuba Air susu dibalas dengan

دلالة لغوية: الجزاء: المكافئة والأجر. سنّمار: بناءً حاذق في زمن النعمان بن المنذر ملك الحيرة. أي يجازى جزاء سنّمار الذي قوّل جدّه وإحسانه بالإساءة والقتل. كلمة: (air susu): اللبن. كلمة (dibalas): يُجزء. وكلمة (tuba) ماء من شجرة سامّة. أي الذي يهدي لشخص لبناً يُهدى إليه من شجرة سامّة.

الاستعمال: هذا المثل يُضرب للتّعبير عن مقابلة الإحسان بالإساءة وعدم التقدير.

3. **الْوَقْتُ مِنْ ذَهَبٍ** Waktu adalah uang

دلالة لغوية: الوقت: الزمان. الذهب: المعدن الثمين. أي الوقت ثمينٌ تقدّر قيمته بالذهب. كلمة: (

(waktu): الوقت والزمان. وكلمة: (adalah uang): هو النقد. أي الوقت ثمين كالنقد.

الاستعمال: هذا المثل يُضرب للحثّ على الحرص على الوقت واستثماره.

4. **اللِّسَانُ مَرْكَبٌ دَلُولٌ** Mulut kamu harimau kamu

دلالة لغوية: للسان: اللسان ج السنة وألسن: جسمٌ لحميٌّ مستطيل متحرك يكون في الفم ويستعمل للتذوق والبلع والنطق. مركب: الدابة التي تركب. دلول: طائفة غير نافرة. أي لسان المرء طوع إرادته، يحركه بما شاء وكيف يشاء وفي أي وقت يريد. يستطيع استخدامه في الخير وفي الشر. كلمة: (mulut kamu): لسانك. وكلمة: (harimau kamu): نمرك. أي لسانك نمرك، أن استخدمه المرء في الشر أساء إلى نفسه وإلى الناس والعكس.

الاستعمال: هذا المثل يُضرب للتنبية إلى أن اللسان قد يكون مصدر خير أو شر.

5. **رَأَهُ الصَّادِرُ وَالْوَارِدُ** Buah bibir

دلالة لغوية: الصادر ما يذهب بعيداً. والوارد: ما يأتي من مكان آخر. أي انتشار الكلام وذيوعه. كلمة: (Buah): الثمرة. وكلمة (bibir): الشفتين (اللسان). أي ثمرة الشفتين (اللسان) في كل مكان.

الاستعمال: يُضرب هذا المثل لكل أمرٍ مشهورٍ،
يعرفه كلُّ الناس.

Tak ada gading **لَا تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ دَامًا** .6
yang retak

دلالة لغوية: الحسنة: المرأة الجميلة. دام: من
ذمَّ أي عيب. أي المرأة الجميلة لا تخلو من عيب
ولا منتقص يعيبها. كلمة: (tak ada gading): لم يكن
العاج. وكلمة: (yang retak): الصدع. أي لم يكن
العاج إلا وفيه الصدع.

الاستعمال: هذا المثل يُضرب للتنبية إلى عدم
وجود الإنسان الكامل.

Sepandai-pandai tupai **لِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ** .7
melompat,jatuh juga

دلالة لغوية: عالم: فقيه. هفوة: زلَّةٌ أي لم يكن
العالم المتمكن من علمه ومعرفته وفنونه إلا وفيه
الخطأ والنسيان. كلمة: (sepandai-pandai tupai):
السَّنْجَابِ الذَّكِيِّ. كلمة (melompat): قفز. وكلمة:
(jatuh juga): يسقط. أي السَّنْجَابِ الذَّكِيِّ فِي الْقَفْزِ
يَكْبُو يَوْمًا وَيَسْقُطُ

الاستعمال: هذا المثل يُضرب للتنبية إلى عدم
وجود الإنسان الكامل
في علمه.

8. **إِذَا كَانَ الْكَلَامُ مِنْ فَضَّةٍ فَالسُّكُوتُ**

Diam emas bicara perak **مِنْ ذَهَبٍ**

دلالة لغوية: الكلام: القول. الفضة: معدن أبيض يستعمل في صنع النقود وأدوات الزينة وغيرها. السكوت: الصمت. الذهب: معدن ثمين. أي السكوت ذهب والكلام فضة. كلمة:(diam): سكوت. كلمة:(emas): ذهب.

كلمة:(bicara): كلام. وكلمة:(perak): فضة. أي السكوت ذهب والكلام فضة.

الاستعمال: هذا المثل يُضرب للحثّ على السكوت.

9. **الْجَحْشُ إِذَا فَاتَكَ الْأَعْيَارُ**
Tak ada Rotan
akarpun jadi

دلالة لغوية: الجحش: هو ولد الحمار. أما الأعيار جمع غير وهو الحمار.

أي اطلب الجحش إذا لم تقدر على الحمار، أو إذا لم يكن ما تريد، فارض ما يكون. كلمة:(tak ada Rotan): عدم الوجود الخيزران(شجرة من أنواع شجر القصب يستخدم للكراسي والأواني وغيرها) وكلمة: (akarpun jadi): فبعروق الشجر (الشجع). أي اطلب العروق الشجر إذا لم تجد الخيزران.

الاستعمال: يُضربُ هذا المثل للحثّ على الرضا بالقليل وقبوله إذا ما عجز أو فات الكثير.

10. **كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمَضَاءِ بِالنَّارِ**
Lepas dari mulut harimau, jatuh ke mulu buaya

دلالة لغوية: المستجير: المحتمي. الرّمضاء: الأرض الحامية من شدة حرّ الشمس. أي: قد فرّ شخص من شرّ إلى شرّ غيره أشدّ منه وآلم. كلمة: (lepas dari mulut harimau) من فم نمر. وكلمة (jatuh ke mulut buaya) يقع في فم التمساح. أي الناجي من فم النمر يقع في فم التمساح.

لاستعمال: هذا المثل يُضرب لوصف من هرب من مكروهٍ فوقه في أشدّ منه.
11. **رَمَى الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ** Tong kosong
nyaring bunyinya

دلالة لغوية: الكلام: القول. عواهن: جمع عاهنة أي حاضرة. أي قول شخصٍ دون أعمالٍ فكرٍ أو تدبّرٍ لما يقول. كلمة: (tong): البرميل كلمة: (kosong): الفارغ. وكلمة: (nyaring bunyinya): مرتفع صوته. أي البرميل الفارغ مرتفع صوته، أو الجاهل يتكلم دون تفكير.

لاستعمال: هذا المثل يُضرب لوصف مَنْ يتكلم دون تفكير.

12. **هَذَا الشَّيْبُلُ مِنْ ذَاكَ الْأَسَدِ** Buah jatuh
tak kan jauh dari pohonya

دلالة لغوية: شبل: ولد الأسد. أسد: حيوان مفترس. أي الشَّبل الذي يأخذ عن أبيه الأسد كلَّ صفاته وأخلاقه. كلمة:(buah): ثمرة. كلمة: (jatuh): يسقط. كلمة:(tak kan jauh dari): غير بعيد عن. كلمة: (pohon): شجرة.

أي الثمر يسقط غير بعيد عن شجرته.

لاستعمال: يُضرب هذا المثل لمدح الأب الذي ينشئ ابنه على منواله.

Buah manis فَمُ يُسَبِّحُ، وَيَدُ تُذَبِّحُ .13
berulat didalamnya

دلالة لغوية: فم: لسان. أي يتمم الجرار أو الصياد بالدعاء والتسبيح بفمه بينما يده تذبذب الذبيحة أو الطائر. كلمة:(buah): ثمرة. كلمة:(manis): حلو. وكلمة:(berulat didalamnya): فيه الدودة والسّم. أي ثمر حلو فيه الدودة.

لاستعمال : يُضرب لوصف مَنْ يظهر التَّقوى والورع ويخفي الشَّرَّ والإثم.

لَيْسَ الدَّلُّوُ إِلَّا بِالرِّشَاءِ .14
Hidup sandar bersandar,umpama air dengan tebing

دلالة لغوية: الدلو: الوعاء الذي يدلى في البئر لنخرج الماء. الرِّشاء: الحبل الذي يربط في الدلو ليصل إلى الماء ثم يجذب فيخرج به. أي الدلو بغير الرِّشاء لا يستطيع إخراج الماء، كذلك الإنسان

ضعيفٌ بنفسه قويٌ بغيره، والنَّاس بالناس، والمرء
بإخوانه. كلمة:(hidup) حياة. كلمة:(sandar)
(bersandar) يعتمد بعضهم بعض. كلمة:(umpama):
كمثل. كلمة:(air): الماء. وكلمة:(tebing): الجرف.
أي يعتمد الناس في الحياة بعضهم بعض كمثل
الماء بالجرف، ولا يستطيع شخص أن يعيش
بنفسه.

لاستعمال: هذا المثل يُضرب للحثِّ على التَّعاون
بين النَّاس.

مَنْ حَفَرَ حَفْرَةً وَقَعَ فِيهَا Senjata .15
makan tuan

دلالة لغوية: حفر: حفر يحفر حفراً: عن الشيء:
بحث عنه ليستخرجه. حفرة: جمع: حفر: ما يحفر في
الأرض وغيرها. أي من حفر حفرة لأخيه كان حتفه
فيه. كلمة:(senjata): السلاح. وكلمة:(makan):
يأكل. وكلمة:(tuan): سيّد. أي السلاح يقتل صاحبه.

لاستعمال: يُضرب هذا المثل لسوء عاقبة الغدر
ومثله.

إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلِحُ Anjing galak, .16
babi berani

دلالة لغوية: حديد ج حدائد: معدن يستعمل في
البناء وصنع الأدوات وغيرها.

يُفْلَحُ: يُشَقُّ وَيَقْطَعُ ، مَن فَلَاحَ الشَّيْءَ أَي شَقَّهُ ،
ولذلك يقال للمزارع :فلاح، لأنه يشق الأرض. أي
يستعان في الأمر الشديد بما يشاكلة. كلمة:(anjin
galak)::

الكلب يصيح. وكلمة:(babi): خنزير. وكلمة:(berani)
:شجّاع. أي الكلب يصيح والخنزير شجاع.

لاستعمال: هذا المثل يُضرب للدعوة إلى الاستعانة
في الأمر الشّدِيد بما يشاكلة.

نتائج البحث

يتناول الباحث ستة عشر نموذجاً من الأمثال
العربية و الأمثال الإندونيسية في ضوءِ دراسةٍ
تقابولية. الأمثال التي طرحها الباحث هي الأمثال
المتطابقة بين اللغتين العربية والإندونيسية من
حيث الأغراض. الأمثال التي تناولها الباحث هي
الأمثال الشائعة في مجالات الحياة المتعددة.

وللأمثال جوانب دلالة لغوية، يمكن الاستفادة
منها في وصف المجتمعات، والثقافات، والحضارات
التاريخية بين اللغتين العربية والإندونيسية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية :

1. القرآن الكريم والسنة النبوية

2. أحمد سويلم. 2008م. **مختصر كتاب مجموعة الأمثال للميداني**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
3. إميل بديع يعقوب. 1995م. **موسوعة الأمثال العرب 1-7**. الطبعة الأولى.
4. عبد الرحمن التكريتي. 1984م. **دراسة في المثل العربي المقارنة**. بغداد: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم معهد البحوث والدراسات العربية.
5. محمد توفيق أبو علي. 1988م. **الأمثال العربية و العصر الجاهلي**. الطبعة الأولى. بيروت. لبنان: دار النفائس.
6. محمود إسماعيل صيني. ناصف مصطفى عبد العزيز. مصطفى أحمد سليمان. 1996م. **معجم الأمثال العربية**. مكتبة لبنان.
7. فايز يوسف محمد. 1994م. **قاموس الطلاب في الحكم والأمثال**. الطبعة الأولى. بيروت. لبنان. أكاديميا.

المراجع الأجنبية :

Anwar wahid hasyim, *Tamsil Qur'an*. Jakarta: PT. Pustaka Panjimas, 1993.

Fuad Kauma, *Tamsil Al-Qur'an Memahami Pesan-pesan Moral dalam Ayat- ayat Tamsil*, Yogyakarta: Mitra Pustaka, 2000

Gama Komandoko, *Kumpulan Lengkap Pribahasa Indonesia*. Cetakan 3.
Yogyakarta: Pustaka Widyatama, 2008.

Madja Brtaat. Heroe Kasida. *Kamus 5000 Peribahasa Indonesia*.
Yogyakarta: Kanesus, 1985

Madjoindo Pamuntjak Iskandar. *Peribahasa*, Jakarta: PN Balai Pustaka,
1983